مرا ابكا وقال ليوسف لي الي حاجة وهي اظهر حبك
بسبب طريقك عليه وتبلغه سلامي حتى يكون بكاؤه
ويخبر اني ولده يوسف قال وكان هذا بلام كل
يالعبرانية قال فلما سمع مالك الكلام يوسف ندم على
بيعه ولم يدر ما يعمل في امره ثم ان الكنعاني بعد
ان قضا اشغاله سار حتى بلغ كنعان فوقف على باب
عرصة يعقوب وناوى يا علا صرته الريح عليك يا بني
الله اني جيتك بخبر يسر الذي عنه ولدك يوسف
قال فوثب الرجل وعانقه ودخل به على بيشته
وذكر له الكنعاني حديث يوسف من اوله الى اخره فقال
له يعقوب صف لي صفته فوصف له صفته قال ليس
هذه صفة ولدي يوسف فما لي حاجة لاذنه البشارة
فقال له حاجتي عندك ان تدعو لي ان يرزقني الله ولدا
ذكرا هذه حالة فرزقه الله ببركة دعوته بعد وصاله
وعشرين ولدا ذكورا في اثني عشر بطنا في كل مرة
ولدين قال وكانت زوجته عجوزا وعمره الله وهذا
طرف من اخباره مع يوسف وهو ما قصه قال واما
يوسف فانه دخل الى ديار العزيز فوصف قطفير
امرأته زليخا وكانت احسن منساء زمانها فقال لها قطفير

يا زليخا انظري ايتنا ان ترزقنا ولدا وهذا
الغلام اشتريناه لنتخذه ولدا وعزم قطفير على
ذلك فاستجابت زليخا من حين يوسف فرفع الله الي تواضعا
وقال سبحان من بدل اسم الحرية باسم العبودية وهو
قادر ان يردها الى الحرية قال فاتخذت زليخا ليوسف
ضيافة عظيمة وجمعت فيها اكابر مصر البطيارة والقهارة
وزينت البيت بانواع الزينة وجيئ بيوسف باحسن ما عندها من
الملابس وكان في كل من ذلك بيتها فقالت له زليخا مالك
يا يوسف لا تاكل من ذلك ولا تقبل اكرامنا فاني قد
فتنت بما تملك في هذا البستان الذي لا امن عليه احدا
واصيان تكون الي فقال لها يوسف انا افعل ذلك
ان شاء الله تعالى قال وكان يواصل ذلك البستان حتى
عظم الله تعالى ببركته وكان لا ياكل الا من بقل الارض
ويتيمم بالارض فلما تمت اربعون يوما قام تلك الصلاة وتلك الساعة
البستان فوثب لبكايه على عتبته وكان يأوي الى ثلاثة
الجدار من اجل ذلك البستان قال وقد كشف الله
له عن الابواب وزواياه والشمس قد وقعت في قعر
حديقة فوقع في قلب زليخا محبة يوسف فكتمتها ولم
تجسر عليها احدا فاتخذ لها ابوابا ولم يعلموا
بها